

برنامج بولسا فاميليا والتراجع الأخير في اللامساواة في توزيع الدخل بين الأقاليم في البرازيل

راؤول دا سيلفيرا موتا نيتو، الجامعة الاتحادية- بيرنامبوكو، كارلوس روبرتو أزوني، جامعة سان باولو

تأثير برنامج بولسا فاميليا على اللامساواة في الدخل بين الأقاليم بين وحدات
الإتحاد 1995-2006 (%)

مرونة اللامساواة بين الأقاليم بالنسبة إلى مصادر الدخل	المساهمة في الحد من اللامساواة بين الأقاليم	النسبة من إجمالي الدخل (متوسط الفترة 1995- 2006)	
0.036	76	80.22	الدخل من العمل
-0.011	-5.4	15.71	معاشات تقاعد ومعاشات أخرى
0.003	0.7	3.25	الدخل من رأس المال أو المكبة
-0.02	14.8	0.5	برنامج بولسا فاميليا
-0.012	8.9	0.34	الإعانة النقدية المستمرة *

ملاحظة: * الإعانة النقدية المستمرة هي مساعدة تُمنح للمسنين أو المعوقين الذين
يعيشون في فقر مدقع.

المصدر: سيلفيرا نيتو و أزوني (2012). وخلال هذه الفترة، إنخفض مؤشر جيني
بنسبة 12.2 في المئة (من 0.2214 إلى 0.1942).

أخيراً، يظهر العمود الثالث بالجدول مقياس المرونة الذي يُعبّر عن التأثير على نسبة
اللامساواة الناتج عن تغير بنسبة 1 في المئة في كل مصدر من مصادر الدخل. وفي
حالة برنامج بولسا فاميليا، ترتبط الزيادة في تمويل البرنامج بنسبة 1 في المئة
بانخفاض بنسبة 0.02 في المئة في اللامساواة بين الأقاليم (مقاسة بمعامل جيني).
ولا يوجد أي دخل آخر من غير العمل يدعم أثراً توزيعياً أكبر، وجميع التغيرات
الأخرى تنطوي على تكاليف أعلى بكثير.

وأخيراً، فإن الأدلة المقدمة في الجدول لا تدع لإقلاً جداً من الشك حول دور دخل
العمل في تطور اللامساواة بين الأقاليم في الدخل في البرازيل. مع إقتراب الوصول
الوشيك إلى عتبة تمديد برنامج بولسا فاميليا (حيث أن عدد الأفراد المؤهلين الذين لا
يزالوا مستبعدين يقل تدريجياً)، من المحتمل أن أهمية دخل العمل سوف تستمر في
الإرتفاع. كما تزداد أهمية السياسات التي تسمح بإدماج أفقر الناس في سوق العمل
بشكل أفضل (مثلاً من خلال تحسين التعليم العام).

المراجع :

Silveira Neto, R. and C. Azzoni (2012). 'Social policy as regional policy: market and nonmarket
factors determining regional inequality', Journal of Regional Science, Vol. 52, No. 3: 422-450.

Silveira Neto, R.M., Azzoni, C.R. (2013). Os Programas Sociais e a Recente Queda da
Desigualdade Regional de Renda no Brasil in T. Campello and M. Côrtes Neri (eds), Programa
Bolsa Família: uma década de inclusão e cidadania. Brasília, Ipea, chapter 13. pp. 217-232.
<http://www.ipea.gov.br/portal/images/stories/PDFs/livros/livros/livro_bolsafamilia_10anos.pdf>

Soares, S. (2012). 'Bolsa Família, Its Design, Its Impacts and Possibilities for the Future',
IPC-IG Working Paper, No. 89. Brasília, International Policy Centre for Inclusive Growth.

يبدو ظاهرياً أنه لا يوجد شك في أن برنامج بولسا فاميليا قد ساهم إلى حد كبير في
الحد من اللامساواة في الدخل بين البرازيليين خلال العقد الماضي (سواريس ،
2012). وباعتبار أن الآثار التوزيعية هي نتاج إرتباط أي بين طبيعة البرنامج
وطبيعة اللامساواة في الدخل بين الأقاليم في البرازيل، فإن لها بُعد مكاني هام لم يتم
إستكشافه بعمق في الأدبيات الموجودة حالياً حول البرنامج.

من حيث رسم السياسات العامة، فإن برنامج بولسا فاميليا، مثلاً من خلال تعزيز
تعميم الوصول إلى التعليم الأساسي، شكل نوعاً من السياسة العامة غير التمييزية
مكانياً، لأن تركيزه محدد بالمركز الاجتماعي للأفراد، دون أي إشارة إلى موقعهم
المكاني أو الإقليمي. وفي هذا الشأن، فإنه يختلف تماماً عن السياسات التقليدية التي
يطلقها السياسيون وترتكز على جذب استثمارات منتجة (وعموماً في قطاع الصناعة)
إلى المناطق الأكثر فقراً: كما هو الحال في إستخدام صناديق دستورية للتنمية
الإقليمية (صندوق المنطقة الشمالية الشرقية، صندوق المنطقة الشمالية، وصندوق
المنطقة الغربية الوسطى) أو سياسات لتوجيه الإئتمان بشروط مكانية، كما هو حال
برنامج القروض الصغيرة كردي أميجو المقدم من بنك نورديستي.

ويتميز التفاوت في الدخل بين الأقاليم في البرازيل بأن الولايات الأفقر تتركز
جغرافياً في شمال شرق وشمال البلاد وبها أعداد كبيرة من الناس الذين يعيشون في
فقر أوفقر مدقع: هذه هي الولايات المتجاورة الفقيرة التي بها أعداد كبيرة من السكان
الفقراء. على سبيل المثال، في حالة مارانهاو (الولاية الأفقر في البلاد)، في عام
2006 كان 39.5 في المئة من سكانها يبلغ نصيب الفرد من دخل الأسرة أقل من
الحد الأعلى لبرنامج بولسا فاميليا في ذلك الوقت، وهو 100 ريال برازيلي، بينما في
ساو باولو، في نفس السنة، كانت تلك النسبة 5.8 في المئة فقط. وفي هذه الحالة،
تُحدث السياسات العامة التي تركز على الناس الأكثر فقراً في نهاية المطاف تأثيراً
نسبياً أقوى على دخول الولايات الأكثر فقراً.

هذا بالضبط هو حال برنامج بولسا فاميليا. ويبين الجدول بوضوح هذه النقطة
بإستخدام مؤشر جيني التقليدي كمؤشر لقياس اللامساواة في توزيع الدخل للفرد بين
الولايات. وبميزانية لا تتعدى 0.5 في المئة من إجمالي الدخل (متوسط عامي 1995
و 2006)، تشير الأرقام في العمود الثاني إلى أن برنامج بولسا فاميليا كان مسئولاً
عن حوالي 15 في المئة من الحد من اللامساواة في الدخل بين المناطق في البرازيل
بين عامي 1995 و 2006 الذي بلغ حوالي 12.2 في المئة.

وفي بعض الأحيان تمثل مصادر أخرى للدخل من غير العمل نسبة أكبر من
الإجمالي (مثل التقاعد وغيره) ولكنه يساهم بدرجة أقل نحو تخفيف اللامساواة بين
الأقاليم في البرازيل.

الآراء التي أعرب عنها في هذه الصفحة هي
آراء الكتاب وليس بالضرورة آراء برنامج
الأمم المتحدة الإنمائي أو حكومة البرازيل.

بريد إلكتروني: ipc@ipc-undp.org
الموقع على الشبكة العالمية: www.ipc-undp.org
ت : +55 61 2105 5000

مركز السياسة الدولي للنمو الشامل (IPC - IG)
مكتب السياسة الإنمائية، برنامج الأمم المتحدة الإنمائي.
SBS, Quadra 1, Bloco J, Ed. BNDES, 13º andar
70076-900 Brasilia, DF - Brazil